Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي فرنسا، تولى اندريه جيد وبيار جان جوف نشر فكر طاغور. وبلغ التأثير الهندي عمقه لدى إليوت في قصائد عديدة (أبرزها «خطبة النار» وما «قالته العاصفة») تمحورت حول الحكم والثوريات البوذية والأوبانيشاد. كما درس رينيه دومال وسيمون ويل قواعد السنسكريتية، وعلم الشعر والعقائد. وعلى العكس، إذا العصر الرومنطيقي لم يفهم جاكمون، فالعصر الحديث توغل في الهندوية، خاصة مع كلوديل.

وحين نقول الهند، نقصد المناحي الروحانية. من هنا، مدرسة هوليوود الصوفية، التي خرج منها كبار كما ألدوس هكسلي الذي ارتدّ إلى النصوص الهندي، في مختارات عنوَنها «الأبدية العائدة»، ممتلئة بالاستشهادات السنسكريتية. وحاولت المدرسة الأميركية استعادة تقليد بدائي، حاول رينيه غينون التوجه صوبه في كتاب حول «فيدانتا» شانكارا. وقدّم كوماراسوامي مناخه الميثولوجي إلى تلك المدرسة، حتى وضع وندل توماس كتابه عام ١٩٣٠، في عنوان: «الهند تغزو أميركا».